
العدد صفر
العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
مجلة
دراسات أفريقية
مجلة فصلية تصدر عن مركز الدراسات الأفريقية
تعنى بشؤون القارة الأفريقية - تشرين الثاني - 2016م



مجلّة فصليّة تعنى بالأبحاث والدّراسات الأفريقية

تَصدرُ عَنْ

العَتبَة العَباسية المقدَسَة

مركز الدراسات الأفريقية

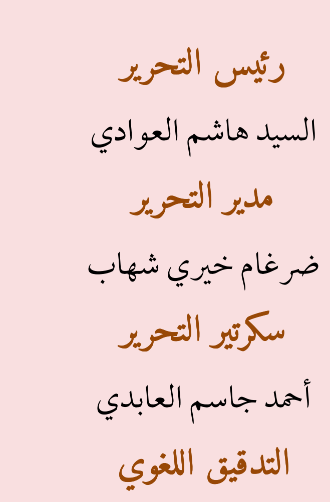
العدد صفر

السنة الأولى / صفر الخير / 1438 هـ / تشرين الثاني / 2016م



التوبة آية **105**





الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية / مركز الدراسات الأفريقية

العراق / النجف الأشرف

www.africansc.iq

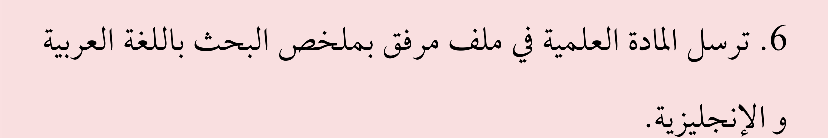
s.r.africa88@gmail.com

التصميم والإخراج الفني / خادم ابا الفضل العباس عليه السلام

قواعد النشر في المجلة

تستقبل المجلة **(دراسات أفريقية)** الأبحاث والدراسات المتخصصة بالقارة الأفريقية والتي تلتزم الموضوعية والمنهجية وتتوافر فيها الأصالة العلمية والدقة والجدية وقواعد النشر الخاصة.

1. الالتزام بالمعايير العلمية والموضوعية المعمول بها دولياً في الدوريات المحكمة والتي تستجيب لشروط البحث العلمي.
2. تعتمد هيئة التحكيم مبدأ الحياد والموضوعية في تحكيم المواد العلمية المرشحة للنشر مع الحرص على خلو الأعمال من التطرف الفكري أو مساسها بمبادئ بالأشخاص أو الأنظمة.
3. يراعي في الأوراق التحليلية المقترحة للنشر في المجلة أن تتسم بالجدية وألا تكون محل نشر سابق أو مقتطف من مذكرة أو أعمال ملتقى.
4. أن تكون المواضيع المقدمة ضمن تخصص واهتمامات المجلة.
5. أن تلتزم الدراسات الدقة وقواعد السلامة اللغوية وألا يقل حجم العمل 20 صفحة مع احتساب هوامش، مصادر وملاحق البحث.



6. ترسل المادة العلمية في ملف مرفق بملخص البحث باللغة العربية و الإنجليزية.

7. الأعمال المترجمة: تقبل من الأعمال المترجمة والتي تتصل بإختصاص المجلة.

8. تخضع البحوث والدراسات لاستشارة مترجمين متخصصين في اللغات المترجم عنها.

9. شكل الكتابة باللغة العربية شكل Traditional Arabic حجم 14.

10. بالنسبة للغات الأجنبية شكل Times New Roman حجم 12.

11. يرفق الباحث مادته بسيرة ذاتية علمية مفصّلة.

نموذج التهميش:

1. الكتابة باللغة العربية أو الأجنبية: لقب واسم المؤلف، عنوان الكتاب والجزء إن وجد (مكان النشر: دار النشر، سنة النشر)، رقم الصفحة.
2. الوثائق: البلد، نوع النص، مضمون النص، سنة الصدور.
3. المجلات والدوريات: اسم ولقب الكاتب، "عنوان المقالة"، عنوان المجلة أو الدورية، (بلد النشر: مكان اصدار عدد المجلة، تاريخ الصدور،) صفحة الاقتباس.
4. الرسائل الجامعية: لقب واسم الطالب، عنوان المذكرة، درجة المذكرة، (البلد: مؤسسة تسجيل المذكرة، كلية التخصص، السنة الجامعية)، صفحة الاقتباس.
5. التقارير الرسمية: جهة إصدار التقرير، موضوع التقرير، (بلد النشر: مكان نشر التقرير، سنة إصدار التقرير)، صفحة الاقتباس.
6. المراجع الإلكترونية: يوثق المرجع المنقول من شبكة الإنترنت بذكر معلومات الرابط الإلكتروني كاملا مع ذكر صاحب المادة المنشورة، وتاريخ زيارة الموقع.



سياسة التحكيم

1. تعتبر المراسلات عن طريق البريد الإلكتروني مراسلات رسمية معتمدة من قبل المجلة والباحث.
2. تحول الأعمال المقدمة إلى أساتذة من ذوي الخبرة العالية حسب اختصاص المادة المقدمة.
3. يبلّغ الباحث المرسل بتلقي مادته في غضون 24 ساعة من تسلمها.
4. تراعى السرية في التحكيم.
5. تلتزم هيئة التحكيم بإبداء الرأي واتخاذ القرار في غضون 20 يوماً من تمكينها من المادة المقترحة للنشر.
6. الأبحاث المرفوضة يبلّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض .
7. الأبحاث التي يرى المقوّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائيا للنشر.
8. تري هيئة التحرير أن من حق الباحث أن يطلع على نقاط تحكيم عمله حتى يكون على بينة قبل إرساله إلينا، وحتى يراعي ويراجع عمله حسب النقاط التي يحاسب عليها. وهي الآتي:

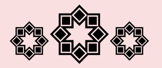
يقصد بالعمل المقدم: الدراسة أو الورقة العلمية أو شخصية العدد أو عرض الكتاب:

- مدى تناسب العنوان مع موضوع العمل المقدم.
- الهدف والفائدة من العمل المقدم نظريا وعمليا.
- الدراسات السابقة للعمل البحثي.
- وضوح سؤال البحث، أو فرضية البحث.
- وضوح حدود مجال البحث.
- مدى تناسب منهج العمل المقدم (استقرائي، تحليلي، تجريبي وغيره) لموضوع العمل.
- وضوح ومنطقية تقسيم العمل المقدم (أبواب، فصول، مباحث، مسائل).
- وضوح الأسلوب، وترابط الأفكار.
- سلامة اللغة وخلوها من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية والمطبعية.
- دقة التوثيق والاقتباس والتهميش.
- شخصية الباحث العلمية المتمثلة في: فهم وإدراك الباحث لموضوع عمله، النقد والمناقشة والتحليل والمعالجة والترجيح، تقديم جديد في مجال التخصص.

- الخاتمة أو الخلاصة. وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث، ومدى تناسبها مع ما تم دراسته أو بحثه.
- مراجع ومصادر البحث من حيث كفايتها ومناسبتها للعمل المقدم.

نشر البحوث

1. هناك أولوية لنشر المواد المطلوبة من قبل إدارة التحرير أو المرسلة للنشر؛ تخضع الأولوية في المقام الأول لاعتبارات فنية تراها هيئة التحرير، منها:
2. أسبقية تاريخ إرسال البحوث إلى المجلة.
3. الأبحاث التي تعالج القضايا المعاصرة.
4. وحدة موضوعات العدد. فقد يرد للمجلة عدة أبحاث في مجال واحد، فتجمع لنشرها في عدد واحد.



كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

لماذا دراسات أفريقية ؟؟؟

تشكلُ عمليةَ افتتاحِ مركزٍ للدراساتِ الأفريقية على مستوى مجالاتِ البحثِ العلمي في العراق قفزةً نوعيةً طالما كانَ العديدُ من الأساتذة الأكاديميينَ والمتخصصينَ يعتبرها إحدى المشاريعِ المهمةِ التي ينبغي الالتفات إليها، والاهتمام بها. ولكن ما يمتازُ به هذا المركزُ هو انهُ جاءَ في ضمنِ المشاريعِ العلميةِ والبحثيةِ والثقافيةِ التي تتبناها العتبةُ العباسيةُ المقدسة في ضمنِ مشروعِ التوسعِ الوظيفي لمهامِ العتبةِ العباسيةِ المقدسة، وبرعايةٍ واهتمامٍ مباشرٍ من سماحةِ السيدِ احمد الصافي المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، والإخوة في الأمانة العامةِ للعتبة، وقسمِ الشؤونِ الفكريةِ والثقافيةِ، مما يعني ان هناكَ قفزةً نوعيةً إضافيةً تتمثلُ في حالةِ النضجِ الفكري والمعرفي في الوظائفِ التي باتت تؤديها هذه العتباتُ المقدسة بعد ان كانت لعقودٍ من الزمن تقتصرٌ على الممارساتِ العبادية المحدودة، والمحددةِ أحياناً من قبل السلطات الحكومية وخصوصاً للعقود الثلاثة السابقة على عام 2003.

فالقارةُ الأفريقية ومن خلال العديد من اللقاءاتِ والزياراتِ والحلقاتِ النقاشيةِ التي تم عقدُها مع الأساتذة والمتخصصينَ في الشأنِ الأفريقي ـ على ندرتهم ـ في الجامعات العراقية كانت كلمتهم تتفقُ على ان هذه الدراسات كانت وما تزالُ تمثلُ عالمَ المجهولِ المقارب للمطلق بالنسبة إلى مجالات البحث العلمي الأخرى خصوصا مع غياب الروية الإستراتيجية في المؤسسات الأكاديمية، والتوجه الحكومي باتجاه القارة الأفريقية، إضافةً إلى صعوبة التواصل المعرفي بسبب فقدان اللغة المشتركة، عدم غياب وندرة البرامج العلمية المشتركة، ومشاريع التبادل الثقافي الموضوعية بين العراق ودول القارة الأفريقية ـ كل ذلك ـ ساهمَ بدرجةٍ كبيرةٍ في ابتعاد طلبة الدراسات العليا عن التخصص في الدراسات الأفريقية، مما انعكس على الرصيد الخبروي للأساتذة والمتخصصين في الجامعات العراقية.

نعم كانت هنالك محاولات للبحث العلمي المتخصص بالقارة الأفريقية، إلا أنها محاولات غالباً ما كانت تأخذ المسار التاريخي، ولذا برز العديد من الأساتذة والمتخصصين في مجال الدراسات التاريخية المتخصصة في القارة الأفريقية، إلا إنها كانت محدودةً من ناحيتين،

الأولى الموضوعية، إذ أنها كانت دراسات تاريخية متخصصة بالتاريخ الإسلامي، وإقليمياً، إذ أنها كانت متخصصة بإقليم الشمال الأفريقي، وهو الإقليم الذي تثارُ حولهُ إشكالية انتماءِ الأفريقي من عدمها.

ان هذهِ الندرةُ في المؤسسات البحثية، والمراكزِ التخصصية في الدراسات الأفريقية والتي غالباً ما لا تخرجُ عن كونها قسماً من أقسام بعض المراكز البحثية، انعكست على النتاج العلمي المتخصص، لذا تشهدُ المكتبة العلمية نقصاً حاداً وواضحاً في مجال الإصدارات التخصصية.

من هنا جاءت مجلةُ دراسات افريقية لتحقيقِ جملةٍ من الأهداف، ومعالجةِ جملةٍ من الإشكاليات المتقدمة والمتعلقة بالدراسات الأفريقية، حيث تسعى هذه المجلة الى تحقيق الأهداف التالية:

1ـ تحقيق إضافة علمية جديدة الى المكتبة العلمية والبحثية في مجال الدراسات الأفريقية.

2ـ بلورة مشروع علمي وثقافي متخصص بالدراسات الأفريقية.

3ـ تنمية القدرات و القابليات البحثية في مجال الدراسات الأفريقية.

4- إقامة جسور العلاقات العلمية والثقافية مع الأساتذة والمتخصصين في القارة الأفريقية.

5- نافذة علمية محكمة يمكن للأساتذة والمتخصصين نشر بحوث الترقية.

إن مجلةَ دراسات افريقية، ومن ورائها مركز الدراسات الأفريقية في الوقت الذي يسعى الى تحقيق هذه الأهداف المذكورة فانه وبكل تأكيدٍ لم ولن يستغني عن الجهودِ الكبيرة والبصماتِ الواضحة التي كانت وما تزال مؤثرةً في هذا المجال التخصصي من قبل العديدِ من أساتذة الجامعات العراقية، فان هذه الصفوة العلمية كانت تسير في عكس التيار العلمي والتخصصي الذي كان ينظر الى الدراسات الأفريقية على إنها دراسات ليست بذي شأن، ولا يمكن للمتخصص فيها ان يحصل على المكاسب المادية والمعنوية التي يمكن ان يحصل عليها في مجالات أخرى، الا أن الواقع المعاصر بات يقولُ خلاف ذلك اذ أصبحت القارة الأفريقية محورَ الاهتمام والتنافس الإقليمي الدولي، فقد باتت القارة الأفريقية مجالاً حيوياً للعديد من القوى العالمية، وان الصورةَ الإعلامية التي كان يتمُ تسويقها من قبلِ الإعلام الغربي عن القارةِ الأفريقية بأنها القارةُ المظلمة، وقارةُ العنف، والجهلِ، والأوبئة

والأمراض، باتَت اليومُ هذه الصورةُ مختلفة، اذ يطلقُ عليها نفسُ الإعلام هذا بأنها قارة المستقبل، وخزين العالم، وان القرنَ الواحدَ العشرين هو قرنُ القارة الأفريقية، بل ان بعضَ الدراساتِ تشيرُ إلى ان القارةَ الأفريقية وفي غضونِ السنينَ القليلة القادمة ستكون المنافسَ الأكبر لمنطقةِ الخليج العربي في مجالِ تصدير النفط.

ختاماً نضعُ هذا الإصدار بين أيدي الأساتذة والمتخصصينَ والمهتمينَ في مجالِ البحث العلمي المتخصص بالشؤون الأفريقية للاطلاع عليه ونقده بالمستوى الذي يساهم في الارتقاء به شكلاً ومضموناً، ونسال الله تعالى ان يكونَ هذا العملُ مقبولاً، بالمستوى الذي يحقق الأهداف المتقدمة.

والحمدُ لله ربِ العالمين..

رئيس التحرير



الدور الوظيفي للحركة الصهيونية في أفريقيا

" العلاقات العربية الإثيوبية: دراسة حالة "

إعداد: هبة محمد البشبيشي

باحثة بالشأن الأفريقي/ الإسرائيلي

معهد البحوث والدراسات الأفريقية

جامعة القاهرة

مقدمة

شكلت الحركة الصهيونية الذراع الفكري الذي مهد لوجود دولة إسرائيل وعمل على تأسيس قواعد فكرية وعقدية تتعلق بالوجود الاسرائيلي في المنطقة العربية والأفريقية.

وبالتالي فقد حسمت الصهيونية **أمرها** كأحد مكونات الهوية والعقيدة الإسرائيلية، بأن ساهمت بشكل كبير فى إعادة تشكيل وتكوين الوعى لبعض الجماعات الأفريقية تجاه القضايا العربية خاصة قضايا الصراع العربي الاسرائيلي / وقضايا الوجود الاسرائيلي فى حد ذاته فى المنطقة العربية بصورة ايجابية تجاه هذا الوجود، وبصورة سلبية تجاه كيفية الصراع ذاته ومكوناته، وعدالة القضايا العربية ذاتها.

إلا أن هذا التواجد الصهيوني فى القارة الأفريقية لم يتوقف عند نتيجة معينة حتى وان كانت ايجابية ولصالح الوجود الاسرائيلي - بل مازال الأمر آخذ في التزايد والتراكم لصالح المصلحة الإسرائيلية وبصورة تعاونية كبيرة.

وهذا ما سوف نرصده فى هذا البحث بالإضافة الى بعض التوصيات الواجبة والضرورية على الجانب العربى اتخاذها لمواجهة هذا الوجود الصهيونى فى القارة الأفريقية والذي يصب بالأساس فى مصلحة إسرائيل.

هذا وقد تم اختيار"دولة أثيوبيا" كحالة صريحة لرفض القضايا العربية وعدم التعاون مع الجانب العربي وتراجع الدور الاثيوبى فى القضايا العربية وبالعكس - نرصد ذلك التراجع العربي تجاه القضايا الفكرية الأثيوبية والقضايا التنموية، "حيث قضية سد النهضة"

تقسيم الدراسة

المطلب الأول: العقيدة الصهيونية ودورها فى الفكر الاثيوبى

المطلب الثاني: بداية التباعد بين القضايا العربية والقضايا الأفريقية – سواء قضايا فكرية أو صراعية

المطلب الثالث: أهم نتائج هذا التباعد كانت فى قضايا " السلوك التصويتى لإثيوبيا فى الأمم المتحدة " وقضية " سد النهضة "

المطلب الرابع: السيناريوهات والحلول المطروحة لتغيير المفاهيم وتحويل العلاقات العربية الأفريقية الى طورها الايجابي والتنموى.

المطلب الأول

العقيدة الصهيونية ودرها في الفكر الأثيوبي

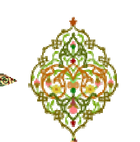
إرتكزت العقيدة الصهيونية علي مرتكزات دينية متعددة مستقاة معظمها من الديانة اليهودية[1]، ولعل أبرزها كان عقيدة الاختيار التي أكدتها الديانة اليهودية مرارا وتكرارا واختص بها أبناء العقيدة اليهودية علي ما دونهم من البشر.

فاستغلت هذا الاختيار الإلهي استغلالا كبيرا ومؤثرا بصورة انتقلت الي بعض العقائد المتاخمة والمجاورة لمهد العقيدة اليهودية.

فكانت عقيدة الاختيار هي الأساس والامتداد واليهودي الذي بدأ يكبر ويؤثر و ينتشر في المنطقة المجاورة لمهد اليهودية في بلاد الشام، وتميزت تلك العقيدة بإيضاح عدد من المفاهيم تتعلق بميزات ألهية موجهة لمجموعة مسماه بعينها من البشر أختصهم ألله بها

---

(1) هبه البشبيشي: التوافق الاثيوبى الاسرائيلى الى اين ؟ ومتى سوف يتوقف https://www.google.com.eg/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=2&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwiPqND68qPKAhXCXhoKHVZSAuMQFgglMAE&url=http%3A%2F%2Fwww.misralnaharda.com%2F%3Fp%3D10377&usg=AFQjCNGARQbsRJrEl0GtuqJt3mOeCxKd8A



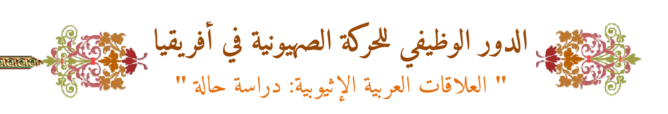
دون سبب حقيقي وفعلي لهذا الاختيار غير كونه اتجاه إلهي خالص.

فأختص الله اليهود دون غيرهم بفكرة الاختيار وأنهم شعب الله المختار دون غيرهم من شعوب الأرض خصهم أخياراً وليس لهم الاختيار من شئ وهم وكل ما يملكونه في خدمة اليهود أحباب الله الذين إختارهم على العالمين ليس لسبب واضح فقط لأنهم اليهود، حملة العهد ورعاة الدرجة الأولى للأيمان والتوحيد في الإنسانية، بالإضافة لعدد أخر من العقائد والأفكار التميزية التي امتثلت بها الديانة اليهودية.

أبرز العقائد التي إنتقلت من الديانة اليهودية إلي ما غيرها من عقائد أفريقية

أولا: عقيدة الإختيار: هي العقيدة الأكثر شيوعاً والتي أنتقلت سريعا بمفاهيمها المختلفة الي داخل العمق الأثيوبي، الدولة الجارة عن بعد للكيان الصهيوني حيث أنها في خارج إطار الجيرة المباشرة لكنها في كل الأحوال تضل جارة في الإقليم الشرق أوسطي الكبير الذي يضم في طياته دول القرب الأفريقي ومنها قطعا الدولة الأثيوبية.

ولإعتبارات عدة تعتبر أثيوبيا الدولة الأقرب عقديا وتفاهما مع إسرائيل، تمثلت تلك العقيدة في وجود عقيدة مسيحية حاكمة في أثيوبيا وعدد من اليهود تراوح تصنيفهم ما بين اليهود الفلاشا واليهود والفلاشا مور.

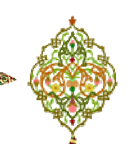


واعتبار الأثيوبيين المسيحيين إسرائيل الأرض المقدسة ونظرتهم إلي اليهود نظرة إيجابية ومشجعة مرجعها التراث القديم الخاص بزيارة ملكة سبا للملك سليمان في القدس / بالإضافة إلى نسب العائلة القيصرية (المالكة) في أثيوبيا الى سليمان خاصة الإمبراطور هيلاسلاي-واتخاذه للأسد رمز القيصرية.

وذلك لما ورد في التوراة (يهوذا جرو أسد) [1] بالإضافة لوجود تأثيرات لليهودية علي المسيحية الأثيوبية مثل وجود الختان، واليوم الثامن، وتحريم أكل الخنزير/ والراحة المطلقة يوم السبت، الي جانب وجود إنتصار عقدي ويختص بالشريعة المسيحية وتعتبر أثيوبيا نفسها قد حققت فيه أنتصاراً علي يد الأسرائيلين عام 1967 عندما ساندت إسرائيل حق الكنيسة الأثيوبية في الدير الأثيوبي القديم في القدس أو ما يطلق عليه (دير السلطان).

وسلمت إسرائيل لأثيوبيا مفاتيح الدير في عام 1970 مفاتيح دير السلطان على إعتبار أنه أحقية أثيوبية خالصة بعدما كان هناك صراعا أمتد لسنوات بين الكنيسة القبطية المصرية والكنيسة الأثيوبية حول أحقية أي منهما في إمتلاك مفاتيح هذا الدير المقدس، وهو الذي يقع بجوار كنيسة بيت لحم واستمرت مفاتيح

[1]-أريه عوديد "تأليف" عمرو زكريا "ترجمة ": إسرائيل وأفريقيا، العلاقات الإسرائيلية الأفريقية (القاهرة: المؤسسة المصرية للتسوق والتوزيع - امدكو للطباعة والنشر،2014) ص 405

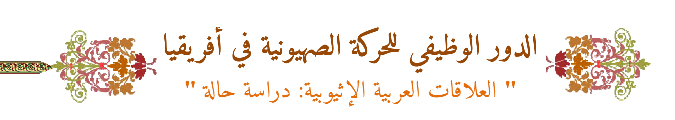


هذا الدير لسنوات مع كهنة الأقباط المصريين تحت الأشراف الأردني.

ولكن بحلول عام 1970 إنتصرت إسرائيل لاثيوبيا في هذا الأمر الكنسي الذي أعتبرته أثيوبيا انتصاراً للعقيدة المسيحية الأثيوبية.

وقد ردّت أثيوبيا الجميل لإسرائيل في عمليات تهجير واسعة النطاق أطلقت عليها أيضا أسماء عقدية تمس للعقيدة اليهودية مباشرة وتتخذ منها ذريعة لأسماء مقدسة وهي عملية موسي، وعملية سبأ، وعملية سليمان وكلها أسماء تمت للوعي الديني اليهودي والأثيوبي في نفس الوقت.

وقد تم في تلك العمليات نقل آلاف اليهود الزنوج من الفلاشا والفلاشا مور إلى داخل إسرائيل، وقد ساهم هؤلاء اليهود في تحسين نسبة التوازن السكاني بين السكان اليهود والعرب داخل أسرائيل بعدما كان هناك تمييزا نوعيا لنسبة السكان العرب وارتفاع نسبتهم مقابل السكان اليهود والمنتمين لدولة إسرائيل. إلى هنا وقد مثلت الديانة اليهودية أهم ملامح العقيدة الصهيونية والتي إقتطعت أفكاراً بعينها من الديانة اليهودية وعملت علي دسها وتسريبها للأفارقة من أبناء أثيوبيا، وكان حصيلة هذا التجاوب والانبهار الأثيوبي بالفكر الصهيوني أن أصبحت أثيوبيا حليفا قويا لأسرائيل وبصورة مذهلة للجميع، حيث اعتمدت إسرائيل بصورة كبيرة علي كون



أثيوبيا دولة غير عربية وبدأت في تصدير مفهوم أخر يعد من أكثر المفاهيم الصهيونية شيوعا.

ثانياً: عقيدة التماثل و التماهي: ما بين الحالة الأثيوبية والحالة الإسرائيلية[1].

في كون كل منهما دولة غير عربية تقع في محيط عربي لن يتواني لحظة في الفتك بأي منهما وبالتالي كان مهم جدا أن تظل إسرائيل منتصرة وقوية وهي تشعر بنفس الدعم المادي والروحي والعقدي الذي تمدها به إسرائيل، والعكس في أن تظل أثيوبيا قوية ومنتصرة علي المحيط العربي الذي يدعم الجبهة الأريترية في حربها التي خاضتها مع النظام الأثيوبي بمساعدة عدد من الأنظمة العربية.

فمثلت كل دولة منهما الداعم القوي القادر علي صد هجمات المغايرين من العرب في وعي كل منهما وان إستمرارهما في حالة من القوة والثبات لهو أمر هام لكل منهما فقد استمدت الحركة الصهيونية بعض أهم المفاهيم من العقيدة اليهودية وبدأت مهمة نشرها فيما حولها في دوائر غير عربية محاولة أيجاد نوع من الدعم والتفاهمات بين الدول المحيطة بإسرائيل غير العربية وأهمها أثيوبيا للاستعاضة عن الدائرة العربية.

---

[1]- أريه عوديد "تأليف" عمرو زكريا "ترجمة ": إسرائيل وأفريقيا، العلاقات الإسرائيلية الافريقية م.س.ذ، ص458

وبالفعل تمثلت هذه المفاهيم في عقيدة الاختيار والاختلاف عن الطبيعة العربية وأخيرا وجود متشابهات دينية بين كل من إسرائيل وأثيوبيا في العقيدة سواء العقيدة اليهودية أو المسيحية حيث أنتقلت بعض التأثيرات من هذه الديانة الي تلك ولم يكن مستغربا أن تنتقل عادات بينهما من البيئة الإسرائيلية الي البيئة الأثيوبية في منتهي السلاسة الي جانب وقوف كل منهما علي الجانب الأخر من مفهوم القوى العربية ووجود تجمع عربي حولها واعتبار هؤلاء العرب في مكانة الأعداء تماما.

ولهذا يمكن القول وبكل ثقة أن الحركة الصهيونية مارست دورا عقديا أتجاه مسيحيّ أثيوبيا مستغلة الديانة اليهودية في هذا الأمر مما ترك مدا روحيا واتصالا فكريا بين المفكرين الصهاينة وبين المفكرين الأثيوبين الذين أجمعوا بلا شك على أحقية إسرائيل في الظهور والوجود حتى وأن كان محيطها عربيا ومختلفاً عنها، وأحقية أثيوبيا في الوجود حتى وان كانت أيضا في محيط عربي ومختلف.

وبهذا يكون قد أتضح دور العقيدة الصهيونية في الفكر الأثيوبي الذي يمكن أن نعتبره منحازا ولو قليلا اتجاه المصالح الإسرائيلية.



المطلب الثاني

بداية التباعد بين القضايا العربية والقضايا الأفريقية

كانت هناك عدة إرهاصات بدأت تظهر علي الساحة لبداية التوتر في العلاقات الأثيوبية العربية وذلك بعد أن بدأت تثبت بالأدلة تورط حكومات عربية عديدة في الصومال من جهة وأريتريا من جهة أخري وذلك في منتصف القرن العشرين حيث بدأت عدة جبهات تتكون حول أثيوبيا تميل كل منها الى الكفة العربية وتظهر العداء صراحة للدولة الأثيوبية وبالنظر للحالتين نجد أن هناك ذرائعاً لكل من الصومال واريترية للمطالبة بالأستقلال عن الوجود الأثيوبي فبدأ الأمر علي الجبهتين الأريترية والصومالية كالتالي:- (1)

أولاً: الصومال: -

انقسمت الصومال بعد تعرضها للاحتلال الى التمزق عدة

1-الحرب الاثيوبية فى الصومال والسيطرة الامريكية على القرن الافريقي
https://www.google.com.eg/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=11&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwjQ0bS4v6bKAhWCPRoKHfPkDV84ChAWCDMwAA&url=http%3A%2F%2Fwww.turess.com%2Falwasat%2F5005&usg=AFQjCNF2YApx4zpII1HncbSiPeVIciXzuw

دويلات كل منهما خاضع لنوع من الاحتلال منذ عام 1940:-

1ـ الصومال البريطاني واستقل عام 1960.

2ـ الصومال الايطالي وأستقل عام 1960 وأتحد مع الصومال البريطاني مكونين الصومال الحالي.

3ـ الصومال الفرنسي وأستقل عام1977 وأصبح دولة جيبوتي.

4ـ الصومال الأثيوبي (أوغادين) مازال تحت السيطرة الأثيوبية.

5ـ الصومال الكيني ومازال تحت السيطرة الكينية.

وبذلك تعتبر الصومال أن إقليم الأوجادين الواقع تحت السيطرة الأثيوبية وهو أقليم صومالي بالكامل وسيطرة أثيوبيا عليه غير مرغوبة وغير مرحب بها بعد إعلان إستقلال معظم الأقاليم الصومالية، فقامت الصومال بغزو إقليم الأوجادين محاولة أخراجه من تحت السيطرة الأثيوبية ولم تستسلم الصومال لهذه السيطرة الأثيوبية وإعلان وجودها العسكري في إقليم الأوجادين وأنه خاضع بالكامل للوجود الأثيوبي وانتهت الحرب عام 1977 بهزيمة الصومال وانسحابه.

ولكن لم تتراجع محاولات الصومال المتكررة لاقتحام الإقليم ومحاولة السيطرة عليه وبالفعل تؤكد إثيوبيا مراراً وتكراراً تلقي الصومال لمساعدات من دول عربية عديدة لاستعادة الإقليم ولم نخفي أسماء تلك الدول سواء ليبيا أو المملكة السعودية.

ثانيا: الجبهة الإريترية:-

بادرت اريتريا بإعلان استقلالها عام 1993 بعد مرحلة من الصراع استمرت علي مدار الثلاثين عاما بين أثيوبيا ومقاتلي أريتريا، حيث تم تكوين الجبهة الثورية الديمقراطية لشعوب أثيوبيا والتي بالأساس تكونت من:-(1)

1ـ جبهة متمردي أريتريا.

2ـ حركة التمرد الأثيوبية التجرانية.

3ـ جبهة التحرير الشعبية لتيجراي.

والعديد من الحركات الأثيوبية الأقدس وبناء عليه وبالتعاون مع هذه الحركات حصلت أريتريا علي إستقلالها عام 1993 وأدى أستقلال أثيوبيا هذا الي أن تظل دولة أريتريا حبيسة بعد ان استقلت أريتريا وداخل أراضيها كل المواني الأثيوبية التي كانت على البحر الأحمر (ميناء عصب وميناء مصوع).

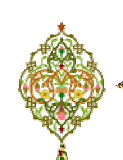
وقد أيقنت الدولة الأثيوبية أن هذه الجبهات التي فتحت علي الشعب الأثيوبي سواء الصومال أو اريتريا هدفها بالأساس عزل أثيوبيا وتفويض قوتها واضطهادها حتى يتسنى للدول العربية أن تقول وبكل ثقة أن البحر الأحمر تحول الي بحيرة عربية خالصة الأ أن هذا لم يتسن بسبب الاتفاقيات التي وقعتها كل من أريتريا

(1) أريه عوديد "تأليف" عمرو زكريا "ترجمة ": اسرائيل وافريقيا، العلاقات الاسرائيلية الافريقية م.س.ذ،ص462

وأثيوبيا عقب استقلال أريتريا تبيح لأثيوبيا فرصة التصدير عن طريق ميناء عصب الأريتري دون الدخول في مشاكل جديدة مع الجبهة.

وقد زاد تورط العرب في هذه القضايا التي أمست مستقبل الدولة الأثيوبية تلك التهديدات الصريحة من نظم عربية بعينها كالنظام الليبي الذي صرح بصورة علنية بقدرته علي تمويل متمردي أريتريا ودعم أنفصالها في بداية التسعينات الي جانب النظام السوداني الذي أكد مرارا وتكرارا منذ وصوله الى السلطة وجود دعم مادي ومعنوي من أثيوبيا للحركة الشعبية في جنوب السودان والتي أدت لاحقا لانفصال جنوب السودان عام 2011 فيما عرف بجمهورية جنوب السودان.

أما بالنسبة لقضية الصومال وتكوين الحركة السرية للإتحاد الإسلامي أو اتحاد المحاكم الإسلامية الصومالية والتي تعمل أيضا داخل إقليم أوجادين ألأثيوبي فقد شكل المتمردون جبهة مسلحة عادة ما تقتحم الحدود الأثيوبية وتقوم القوات الأثيوبية بردهم مرة أخرى داخل حدود الصومال، ولم ينكر النظام السعودي دعمه الصريح لمنظمة أتحاد المحاكم الإسلامية الصومالي كنظام أسلامي أمام الاعتداءات الأثيوبية الي جانب ضلوع تنظيم القاعدة الإرهابي الدولي في تنظيم ضربات وحملات موجهه للنظام الأثيوبي من داخل الأراضي الصومالية معلنا الجهاد علي الأراضي الأثيوبية لأنها دولة مسيحية مسيئة لكل من السودان والصومال واريتريا المسلمين من حولها !!!!




أذا فقد تعددت الجبهات العربية الضاربة في العمق الأثيوبي حسب الاعتقاد الأثيوبي أنه أريتريا – الصومال – السودان

وأخيرا مصر كدولة عربية أسلامية ولكنها غير جارة ولكن مصر شريك في نهر النيل الذي ينبع بالكامل من البحيرات الأثيوبية، وعادة ما كانت المناوشات المصرية الأثيوبية تأتى عن طريق هذا النيل الذي يعد لمصر هو مصدر الحياة الرئيسي فيها. وسوف نعرض له في المطلب الثالث (مشكلة سد النهضة).

أما عن التباعد بين القضايا العربية الأفريقية منذ الإمبراطور منيلك الثاني(1) وصولا الي هيلاسلاي الأثيوبي مقاليد الحكم في أثيوبيا وقد أثر وفضل الإبتعاد عن القضايا العربية لعدم قربه منها ولوجود جبهات صد لطبيعة عمل النظام الأثيوبي الذي يتخذ من اللغة الأمهرية وعدد من اللغات الأفريقية بديلاً عن العربية، ومن

---

(1)- الإمبراطور منليك الثانى: دعوة وحلم الاجيال فى اثيوبيا
https://www.google.com.eg/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=3&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwjMjcePrqLKAhWL0xoKHSFfB-AQFggpMAI&url=http%3A%2F%2Fhornofafrica.de%2F%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25A5%25D9%2585%25D8%25A8%25D8%25B1%25D8%25A7%25D8%25B7%25D9%2588%25D8%25B1-%25D9%2585%25D9%2586%25D9%2584%25D9%258A%25D9%2583-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AB%25D8%25A7%25D9%2586%25D9%258A-%25D8%25AF%25D8%25B9%25D9%2588%25D8%25A9-%25D9%2588%25D8%25AD%25D9%2584%25D9%2585-%25D8%25A7%25D9%2584%2F&usg=AFQjCNENEvHMtQcTJHh5Whdfa1o9CQkYxA



المسيحية بديلاً عن الإسلام ومن التيجرانية قومية بديلة عن القومية العربية فكانت القضايا العربية كليا وجزئيا بعيدة عن الاتجاهات الأثيوبية.

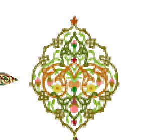
وعندما تشعبت القضايا العربية بظهور القضية الفلسطينية لم تجد أي استجابة من القادة أو المفكرين أو حتى من الشعب الأثيوبي نفسه وذلك لعوامل التباعد التي طرحناها من دعم الأنظمة العربية لكل الجبهات المتمردة ضد النظام الأثيوبي و لأستيعاض النظام الأثيوبي عن التواجد العربي بلغة / وديانة / وقومية / تختلف تماما عن العرب واحتياجاتهم.

فكانت إسرائيل هي الجانب المماثل للوجود الأثيوبي المختلف وسط محيط عربي متصارع يختلف عن مكوناتها فكانت إسرائيل التي تتخذ من العبرية لغة بديلاً عن العربية/ واليهودية بديلا عن الإسلام/ والقومية الصهيونية بديلا عن القومية العربية / هي الأقرب والأهم والأقوى والأكثر تأثيرا بالنسبة للنظام الأثيوبي ثم تميز الوجود العربي بتراجع كبير على كل المستويات سواء في طرح القضايا العربية أو التواجد في القضايا الأفريقية فدائما رفضت القيادة الأثيوبية التدخلات العربية لحل الخلافات الأريتريا الأثيوبية أو الخلافات الصومالية الأثيوبية بالإضافة لاتخاذ الجامعة العربية عدة قرارات تدين التدخل العسكري الأثيوبي في الصومال عام 2012 مما ساهم في إبتعاد المسافة بين القيادة الأثيوبية وكافة القيادات العربية علي مختلف المستويات.

أذا فهناك تماثل في العقيدة بين إسرائيل وأثيوبيا (يهودية / مسيحية) وتماثل في اللغة المختلفة بين إسرائيل وأثيوبيا (عبرية / أمهربة) وتماثل في القومية المختلفة لكل منهما (التيجرانية / والصهيونية) وبين كل ما هو عربي / وأدى هذا التماثل في الاختلاف إلي إتساع الهوّة الي جانب رفض الجانب العربي الاستماع للمبررات الأثيوبية سواء في القضية الصومالية او في القضية الأريتريه.

وتمثل هذا الرفض والتباعد بين القضايا العربية والأثيوبية أن فقد التفاهم والوعي السليم لقضايا كل من الجانبين وبدأ يظهر هذا حسب في كافة القضايا المطروحة علي الجانبين إمتنعت العواصم العربية بصورة غير مباشرة عن استقبال القادة الأثيوبيين وأصبحت تل ابيب هي الأقرب للمشورة والأقرب لاستقبال القادة الأثيوبيين.

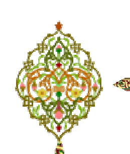
وأدى أيضا ضلوع قيادات عربية بعينها في كل من سوريا والعراق وليبيا في دعم قيادات حركة التمرد الأريترية في تباعد حقيقي عن المسالة الفلسطينية وظهر هذا بوضوح في السلوك التصويتي لدولة أثيوبيا داخل أروقة الأمم المتحدة وبدأت تظهر سلوكا عدائيا ضد القضايا العربية وذلك على الرغم من أدعاء المحللين العرب عدم معرفتهم الحقيقية لتفسير ذلك السلوك الأثيوبي الذي دائما ما كان داعما لأسرائيل في قرارتها في الأمم المتحدة سواء بالأمتناع عن التصويت أو بالتصويت بالسلب لأي قرارات قد تدين إسرائيل أو تتهمها بممارسة العنصرية في فلسطين ؟



الي هذا الحد قد وصل التباعد بين العرب والأفارقة خاصة أثيوبيا التي أصبحت علي يقين بتباعد العرب قياداتاً وشعوباً عن الهموم الأثيوبية وخاصة قضايا التنمية التي أظهرت تجاهها اسرائيل تعاونا واستجابة إيجابية لأقصى حد، بلغت حد التمويل لعدد من المشروعات التنموية داخل أثيوبيا الخاصة بالزراعة ورصف الطرق وتمويل عمليات التعليم الخاص وفي مجال التمريض ومجالات البنوك والصرافة.

أما الدول العربية فقد فضلت الابتعاد عن قضايا التنمية وفضلت أن تستثمر في مجال نشر الدعوة السلامية وهو ما توله بعض دول الخليج "السعودية والأمارات "ورفضته رفضا تاما دولة أثيوبيا واعتبرت أن هذا تدخلا سافرا في الشأن الداخلي الأثيوبي على إعتبار أن أثيوبيا دولة مسيحية وان مجال العمل الدعوي يعد فيها أمراً محسوماً لصالح الدعوات التبشيرية المسيحية ولا حاجة لديها لوجود جماعات دعوية إسلامية فيكفيها في مكونها وجود جماعة الأورمو المسلمين.

ألا أن وجهة النظر الأثيوبية هذه لم تجد استجابة من الحكومات الإسلامية والعربية وظلت علي موقفها من قضايا التنمية في أثيوبيا وظلت أيضا علي موقفها الداعم للبلدان الإسلامية المعادية لأثيوبيا (أريتريا- والصومال) ظنا منها أن هذا أنما يدعم الإسلام ويعمل علي انتشاره، بل وقد تصل الفكرة السياسية الحاكمة بهذا الأطار حول ملكية عربية خالصة للبحر الأحمر عقب محاولات




ضم أريتريا للجامعة العربية لم تنجح حتى الآن.[1]

ومع ذلك فقد طرح العديد من المفكرين العرب والمصريين أهمية دور التعاون والاستجابة للمطالب الأثيوبية، إلا أن هذه الدعوات لم تجد استجابة من كافة البلدان العربية، ولكن في حقيقية الأمر أن الاستجابة الوحيدة جاءت في مجال واحد فقط وهو مجال الاستثمارات في الصناعات البترولية وأستثمارات في مجال الفندقة والبناء والثروة الحيوانية الذي ساهمت فيه بعض الأموال العربية من دول الخليج ووجدت ترحيبا علي أستيحاء من القادة الأثيوبين فقد وصلت حجم الاستثمارات السعودية علي سبيل المثال في أثيوبيا حوالي 13 مليار دولار لعام 2012.

وقد ظهرت منذ التسعينات وعقب المجاعة الكبري التي ضربت أثيوبيا حديثا لا يقطع عن أهداف التنمية في أثيوبيا وبدا الحديث عن ما يعرف بسد الألفية الذي تحول فيما بعد الى اسم سد النهضة.

---

[1]- حلمى شعراوى: الثورات العربية و أفريقيا (القاهرة: جزيرة الورد، 2014) ص269

المطلب الثالث

أهم نتائج التباعد بين القضايا العربية والقضايا الأفريقية

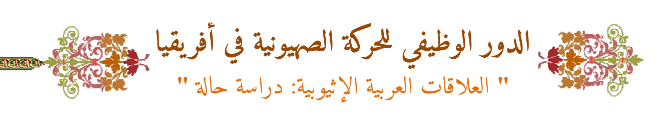
"السلوك التصويتي في الأمم المتحدة وقضية سد النهضة"

أولاً: السلوك التصويتي لأثيوبيا في الأمم المتحدة:- (1)

مثّلت القضية الفلسطينية محور اهتمام الدول العربية في الأمم المتحدة ومحور العمل الخارجي لكافة الدول العربية في محاولة لإيضاح مدي عدالة القضية العربية الفلسطينية و أحقية الفلسطينيين في دولتهم ووجود كيان قانوني مستقل يعبر عنهم وبالرغم من هذا الأ أن الاستجابة الأفريقية للقضايا العربية كانت مختلفة وتنوعت أنماط التصويت الخاصة بالدول الأفريقية تجاه قضايا الصراع العربي الأسرائيلي التي عرضت علي الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة خلال الفترة المتحدة من 1967 الي 1973، حيث بدأت هذه الفترة تايد مطلق من جانب الأفارقة لصالح أسرائيل ثم انخفضت

---

(1)-حسين حمودة مصطفى: اسرائيل وأفريقيا " السلوك التصويتى للدول الأفريقية تجاه قضايا الصراع العربى الاسرائيلى (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2011) ص418



عملية التأييد حتى وصلت الي أدني معدلاتها وذلك بعد اقتناع تام من الدول الأفريقية بأن هذا عدوان من أسرائيل علي أرض أفريقية (سيناء – مصر).

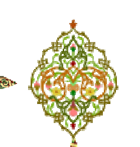
ومن هنا نجد أن هناك تراوحاً وإختلافاً في تعاطي السلوك التصويتي في الأمم المتحدة تجاه الدول العربية وقضاياها من جانب الدول الأفريقية.

السلوك الأثيوبي سواء بالإمتناع أو الموافقة كالتالي :-

أولا:- جاء تصويت أثيوبيا علي قرار 3379 الخاص بمساواة الصهيونية بالعنصرية عام 1975 بالأمتناع عن التصويت وهو ما يعد أمرا إيجابياً في صالح إسرائيل أذ لم يتم التصويت الإيجابي أو التصويت بالامتناع فكلتا الحالتين يعتبر لصالح أسرائيل.

ثانيا:- التصويت علي قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة حول أزمة الشرق الأوسط منذ عام 1967 – 1972 حيث جاء التأيد لتلك القرارات ب عدد 14 مرة من الدولة الأثيوبية وجاء الإعتراض علي تلك القرارات بعدد 4 مرات ثم جاء الأمتناع عن تلك القرارات بحوالي 21 مرة.

أذا فكان الأمتناع عن التصويت الي جانب الأعتراض حوالي 25 مرة من الدولة الأثيوبية مقابل 14 مرة موافقة وتأييد لقرارات مؤيدة لأحقية الفلسطينيين في دولة مستقلة وإدانة كاملة لممارسات الإسرائيلية.



ثالثا:- السلوك التصويتي لأثيوبيا خلال جلسة عام 1991 الخاصة بالغاء القرار 3379 حيث أيدت أثيوبيا الغاء القرار الخاص بتصنيف الصهيونية بالعنصرية. وكان هذا دليل قوي علي التوافق بين أثيوبيا وإسرائيل.

رابعا:- السلوك التصويتي لأثيوبيا خلال الفترة (2001-2005):- [1]

صوتت حول قضايا بالصراع العربي الإسرائيلي في قرار حظر الانتشار النووي في الشرق الأوسط وقضية القدس – ودعم حقوق الفلسطينيين كالتالي:-

أ ـ عام 2001 فكانت في غالبيتها إما بالامتناع أو التغيب عن الحضور وهذا في حد ذاته يخدم التوجهات الإسرائيلية.

ب ـ عام 2002 وكان التصويت حول قضايا الصراع العربي الإسرائيلي آثرت أيضا أثيوبيا الامتناع عن التصويت في أي من تلك القضايا العربية.[2]

---

[1]--حسين حمودة مصطفى: اسرائيل وأفريقيا " السلوك التصويتى للدول الأفريقية تجاه قضايا الصراع العربى الاسرائيلي م.س.ذ ص 479

[2]-يوميات عربية: الصراع العربى الاسرائيلى " تشرين الأول أكتوبر 2014، " اعداد:قسم التوثيق والمعلومات "مركز دراسات الوحدة العربية (لبنان: جريدة المستقبل العربى، العدد430 لعام2014)

ج ـ جاء عام 2003 ليثير دهشة للمجموعة العربية في الأمم المتحدة حيث كان التصويت حول الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة الي جانب إدانة الجدار العازل من قبل المجتمع الدولي.

فصوتت أثيوبيا بالإعتراض كدولة أفريقية وحيدة مارست حق الإعتراض صراحة ولم تؤيد أو حتي تمتنع أو تتغيب عن الجلسة. ولكن اعلنتها صراحة عدم قبولها لأدانة اسرائيل بأي من تلك القرارات. وحذت حذو اسرائيل بصوره صريحة.

د ـ مثل عام 2004 تراجع بسيط في أعلان العداء للقرارات العربية الذي انتهجته أثيوبيا في العام السابق 2003 حيث أمتنعت أثيوبيا عن التصويت علي قرارين متعلقين بالصراع العربي الأسرائيلي في هذه الدوره الخاصة بالامم المتحدة وكان أحدهما خاص (باللجنة المعنية بالتحقيق في الممارسات الأسرائيلية التي تمس حقوق الأنسان الفلسطيني) ومثل أمتناع الدول الأفريقية عن التصويت علي هذا القرار صدمه بالنسبة للدول العربية. حيث لم تؤيد القرار سوي 33 دولة أفريقية وأمتنعت غالبية الدول عن التصويت.

هـ ـ جاء عام 2005 ليمثل تحديا أخر للقوى العربية في الأمم المتحدة وكان هذا العام يحمل قرارات خاصة بالصراع العربي الإسرائيلي لعل أبرزها كان قضية الجولان وسيادة السكان

العرب عليها الي جانب قرار خاص بحق الشعب الفلسطيني في تحديد المصير. وقوبلت القرارات بالامتناع من جانب اثيوبيا عن التصويت لصالحهما.

مما أعتبرته الدبلوماسية الإسرائيلية أنتصاراً محققا لها وأن هذا الجانب السلبي من جانب أثيوبيا بالامتناع عن التصويت أنما هو لصالح المصلحة الإسرائيلية.

أذا فلم يكن أبدا من الواضح وجود علاقة بين كون الدولة مسلمة أو عدد السكان المسلمين كبير أو قليل وسلوك الدولة، التصويتي تجاه القضايا العربية وهو ذلك المفهوم الذي أكده تكرارا العرب في معاملتهم مع الدول الأفريقية حيث تعطي هذه العلاقة دائما نتائج مضللة لا تعبر بأي شكل من الأشكال عن حقيقة الموقف المتعلق بهذا الوجود الإسلامي في الدول الأفريقية ومواقفها السياسية ولعل أبرز دليل علي هذا هو سلوك أثيوبيا علي الرغم من وجود نسبة كبيرة من المسلمين لا يستهان بها قد تصل الي 35 % إلا أن موقف الدولة كان دائما مسايرا للمصالح الإسرائيلية. (1)

ثانياً: قضية سد النهضة الأثيوبي

شكل مصطلح سد النهضة في حد ذاته مفهوما قوميا لدى الشعوب الأثيوبية حيث أتخذ منحاً قومياً يتعلق بمفهوم الانتماء

---

(1)--حسين حمودة مصطفى: اسرائيل وأفريقيا " السلوك التصويتى للدول الافريقية تجاه قضايا الصراع العربى الاسرائيلي م.س.ذ، ص 429

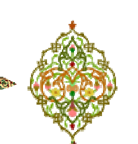


والفخر القيمي المتعلق بانجاز شعبه وعلمي واقتصادي قد يعود بالنفع على الإقليم الأثيوبي بكامله.

وقد ترائي لمفكري أثيوبيا أن الدور العربي يعمل بالكامل ضد المصلحة الأثيوبية، وذلك لعدم رغبتهم في إحداث تنمية حقيقية في أثيوبيا والتي يعرف غالبية المفكرين العرب أنها أضرت بالمصالح العربية مرارا وتكرارا سواء في مساندة إسرائيل ضد قرارات المجموعة العربية أو من خلال فتح مجال الاستثمار للمستثمرين والحكومات الإسرائيلية.

بالإضافة للتباعد الديني والقيمي للدول الأثيوبية عن القيم والدين الإسلامي، وبذلك فكان هذا التبرير هو الأقرب في نفوس وعقول المفكرين العرب لتحليل كيف وبأي جهة تمت وازدادت أزمة سد النهضة كمعبر أساسي عن سوء التفاهم والتباعد الذي كبر وتنامى مع الوقت ما بين الدول العربية والدول الأفريقية تحديدا أثيوبيا.

فمنذ مطلع الألفين وقبل نهاية الألف الأولى من تاريخ البشرية بدات تظهر دراسات عدة واتجاهات حول كيفية أستغلال عنوان وقوة هدر مياه النيل في تلك البقعة من العالم في البحيرات الاستوائية. حيث بدأت تظهر للوجود أطروحات علمية تحت أسم (سد الألفية) والغرض منها أنشاء سد قوي يحمل الخير لأثيوبيا من خلال إستغلال قوة هدر نهر النيل في منطقة المنابع في توليد



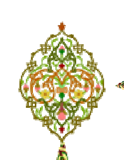
الكهرباء والاستفادة منها تماما في مشاريع تنموية تهدف الي تحسن الوضع الاقتصادي الذي غالبا كانت تتعرض لأزمات إنسانية قاحلة كالمجاعات المتكررة في الإقليم الأثيوبي وأزمة عدم توافر الكهرباء في العديد من المدن الأثيوبية وغرقها في ظلام تام وعدم وجود قدرة صناعية تنموية في أثيوبيا الي جانب تباطؤ رهيب في استيعاب القوة الإنتاجية والعنصر السكاني الكبير المتواجد في أثيوبيا حيث يمثل قطاع الشباب الأثيوبي القادر علي العمل أكثر من 80 % من حجم السكان الذين يصل تعدادهم الي حوالي 90 مليون مواطن أثيوبي.

أذا فقد مثل مفهوم سد الألفية في العقيدة والفهم الأثيوبي مرادفاً لمفهوم التنمية كل ما يتعلق بالتنمية أرتبط إرتباطاً وثيقاً بأهداف سد الألفية الجديد الذي سوف يعود على غالبية الشعب الأثيوبي بالخير.(1)

---

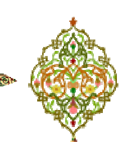
(1)-عمر عبد الفتاح: الجانب الاخر موقف الداخل الاثيوبى تجاه سد النهضة " السياسة الدولية "

https://www.google.com.eg/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwjY353386PKAhUFPxoKHf40A_UQFggfMAA&url=http%3A%2F%2Fwww.siyassa.org.eg%2FNewsContent%2F3%2F112%2F3189%2F%25D9%2585%25D9%2586-%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2585%25D8%25AC%25D9%2584%25D8%25A9%2F%25D8%25AA%25D9%2582%25D8%25A7%25D8%25B1%25D9%258A%25D8%25B1%2F%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25



والى هنا ولم يكن قد أعلن عن بداية الصدام الحقيقي الذي أتسع بصورة كبيرة عقب التوقيع على إتفاقية "عنتيبي " الموقعة عام 2011 التي تؤمن بصورة كبيرة أحقية دول المنابع في أعادة تقسيم المياه بصورة فيها نوعا أكثر من الاستقرار ونوعا من العدالة في استخدام المياه كما يرى الأثيوبيون أنفسهم وأن أي حديث حول إتفاقيات سابقة لتقسيم مياه كاتفاقية عام 1929 واتفاقية عام 1959 هو كلام من قبيل الحديث حول سوابق استعمارية وأن الدول الموقعة على هذه الأتفاقيات ومنها بالطبع مصر والسودان كانت دول تقع تحت الأنتداب البريطاني وأن الحكومات التي وقعت هذه الأتفاقيات هي ممثله عن الاستعمار وليست حكومات مستقلة، وأن أثيوبيا ماضية لأحالة في إستكمال بناء سد الألفية الذي تحول بعد

AC%25D8%25A7%25D9%2586%25D8%25A8-
%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25A2%25D8%25AE%25D8%25B1%
25E2%2580%25AE%25E2%2580%25AC%257C%25D9%2585%25D9%258
8%25D9%2582%25D9%2581-
%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AF%25D8%25A7%25D8%25AE%
25D9%2584-
%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25A5%25D8%25AB%25D9%258A%
25D9%2588%25D8%25A8%25D9%258A-
%25D8%25AA%25D8%25AC%25D8%25A7%25D9%2587-
%25D8%25B3%25D8%25AF-
%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2586%25D9%2587%25D8%25B6%2
5D8%25A9.aspx&usg=AFQjCNGyoc2izaUyZ9NMVmHk5GCx8gIixg



دخول الألفية الثانية من التاريخ البشري الي (سد النهضة) فكان لقب سد الألفية يعني أنه دليل على الإبداع والإتقان البشري في بداية الألفية الثانية من ميلاد السيد المسيح. أما وبعد أتساع المفاوضات ومعنا أكثر من 10 سنوات علي بداية الألفية الجديدة ولم تبدأ أثيوبيا في بناء متر واحد من السد.

ومنذ عام 2010 بدأت أثيوبيا في إطلاق إسم سد النهضة حول المشروع القومي الأول لأثيوبيا في القرن العشرين وبذلك بدأت في الترويج وبشدة لظهور معارضة مصرية قوية رسمية وشعبية لتجد من الطموح الاثيوبي في التنمية ومحاولة إيجاد سبل مختلفة لأستيعاب الزيادة السكانية وتراجع مستوى المعيشة في الدولة الأثيوبية وبالتالي أصبحت النتيجة أن بدأت أثيوبيا تصدر للعالم أن مصر ضد مفهوم التنمية في أثيوبيا بناء على مواقف أثيوبيا السياسية من إسرائيل الدولة المعادية لمصر.

وأن هذا الموقف المشدد المصري وراءه بكل تأكيد أيادي لقوى عربية مختلفة لا تري في أثيوبيا حليفا قويا للقضايا العربية وأن على مصر أن توقف بناء هذا السد وبكل قوة وبأي ثمن، وبدأت أثيوبيا في تبني هذا النهج أمام المحافل الدولية ودعت القوي الاقتصادية الدولية للاستثمار في سد النهضة ودخلت قوى مختلفة وشركات متعددة للعمل علي أنجاز السد وبأسرع ما يكون. وتدخلت كل من الصين والأمارات وكوريا الشمالية وإسرائيل لتمويل قطاعات كبري في بناء السد الأثيوبي. وعلي هذا فقد نوعت أثيوبيا

من مصادرها المؤهلة لتمويل السد، وبدأت منذ عام 2011 مفاوضات ما عرفت باسم (سد النهضة) والتي ظل جزء كبير منها في طي السرية الكاملة. وتجنب الجانب الأثيوبي ورفض كافة الطلبات المصرية وتمسك الجانب المصري بأحقية القانونية والمشروعه في مياه نهر النيل وأن الاتفاقيات الخاصة بعام 1959 هي الاتفاقيات العادلة والتي تنص علي عدم قدوم أي دولة من دول المنابع بالقيام بأي مشاريع علي النهر دون إستئذان دولتي المصب مصر والسودان[1] وبالتالي رفضت أثيوبيا هذا المنطلق تماماً وتمسكت بأن هذا الاتفاق لا يعبّر تعبيراً كاملاً عن مفهوم الاستخدام العادل والمنصف لمياه نهر النيل الذي تنص عليه كافة الاتفاقيات الدولية لتعلقه بتقسيم الأنهار الدولية والمجاري الملاحية.

وتوقف العالم أمام هذه الإرادات السياسية غير المتوافقة بين كل من حكومة القاهرة في الشمال وحكومة أديس أبابا في الجنوب كل منهما تحاول أبراز أحقيتها في مياه نهر النيل وأحقيتها في استخدامها دون التوصل الي مبدأ عادل للاستخدام يخدم مصالح كل منهما معتمدين تماما في كلا الجانبين علي ميراث ثقيل وكبير من عدم التفاهم وتراجع التواصل ووقوف أسرائيل كحائط صد أمام عمليات التواصل والتفاهم التي يقودها فريقان من المفاوضين من

---

[1] يوسف الشريف: السودان واهل السودان، اسرار السياسة وقضايا المجتمع (القاهرة: دار الشروق، 2003)

كلا الجانبين الى أن بدأ الجميع يؤكد على ضلوع أسرائيل في بناء السد وأن لم يكن فهو يقف في الخلف من الإدارة الأثيوبية لإعاقة المجهود المصري الذي ينبغي الحفاظ على حقوقه المائية القانونية / وحتى الآن لم تكلل مجهودات الطرفين بالحل الناجز.

المطلب الرابع

السيناريوهات والحلول المطروحة لتغيير المفاهيم وتحويل العلاقات العربية الأفريقية الي طورها الإيجابي والتنموي.

أولاً:- استمدت أثيوبيا وعي علاقاتها من مجمل أحداث وعلاقات وتفاهمات مثل فيها التاريخ الفاعل الأكبر لرصد وتوجيه هذه العلاقات فعولت كثيرا على الجانب العربي وإدراكه لأهمية الوجود الأثيوبي.

ثانياً:- كان مسار العلاقات مع إسرائيل في اتجاه ايجابي مما ترتب عليه أبتعاد مؤقت للعلاقات العربية الأثيوبية وكانت اهم مسارات العلاقات الأثيوبية الإسرائيلية كالتالي:-

1- أتباع إسرائيل لإستيراتيجية الإقتراب غير المباشر من البحر الأحمر حتى لا تعود مجددا لشبح عام 1973 حين أغلق البحر الأحمر في وجه الملاحة الإسرائيلية وأعلن البحر الأحمر بحيرة عربية خالصة.(1)

---

(1) جمال سلامة على: "ذاكرة أمة " قرأة فى ملفات الصراع العربي الاسرائيلى (القاهرة: دار النهضة، 2009)

2ـ وترتب علي ذلك أن اتبعت إسرائيل سياسة اتخاذ أقوى الموجودين في منطقة القرن الأفريقي كأقرب الأصدقاء مع وجود عوامل تجمع الأيدلوجية الإسرائيلية وتلك الدولة التي وقع عليها الاختيار حتى تكون الصديقة الأقرب لإسرائيل وهي أثيوبيا.

3ـ ظهرت عدة عوامل اعتمدت عليها إسرائيل في تصدير مفهوم الصداقة والتقارب بين أثيوبيا وإسرائيل منها اختلاف اللغة والعقيدة والدوافع القومية بينهما كدولتين من جانب وباقي المحيط العربي من جانب أخر وبذلك فقد حققت هدفها الأساسي في التواجد في منطقة البحر الأحمر وذلك برضاء أثيوبي كامل وتفاهم تام بين الطرفين وقد حققت تواجداً شبه عسكري في جزيرة دهلك حيث تواجد أكثر من 350 خبيراً عسكرياً وحوالي 600 مستشاراً وخبيراً لعدة شئون عسكرية وأمنية واقتصادية سواء في أثيوبيا أو أريتريا.

ثالثا:- دخول أريتريا علي خط التعاون مع أسرائيل برعاية أثيوبيا حيث أن الاتفاق بين الجارتين أثيوبيا واريتريا ينصّ على استخدام أثيوبيا لميناء عصب الأريتري بالإضافة لتفهم إسرائيل التام لامتلاك أريتريا لأكثر من 1100 كيلو متر على سواحل البحر الأحمر مما حذا بأسرائيل أن تسرع من دخول أريتريا الي منطقة

الصداقة الإسرائيلية الأثيوبية وبصورة أكبر وأكثر تفاهما، حيث دخلت أريتريا مع كل من أثيوبيا وإسرائيل في تحالف عسكري استراتيجي أمني يجمع الثلاث دول مع بعضهم البعض وذلك عام 2013 بالإضافة الى تدريب العديد من العسكريين الأريتريين في أكبر قاعدة بحرية لإسرائيل خارج حدودها والواقعة في جزيرة " دهلك " بالإضافة للاتفاق الأمني الموقع بين إسرائيل وأيتريا عام 1996.

رابعاً:- نتج عن هذه التعاونات وجود تكوينات أقليمية جديدة تشمل كل من اثيوبيا + اسرائيل من جانب ومن جانب آخر أريتريا + جيبوتي + اسرائيل.

فيصبح المكوّن الجديد أثيوبيا + أريتريا + جيبوتي + أسرائيل كحلف عسكري اقتصادي إقليمي جديد لا يمثل التواجد العربي فيه اية أهمية، بل أصبح التكتل الأفريقي يسعي وبقوة لعدم التعاون مع العرب بأي حال من الأحوال أو بأية صيغة وذلك لأنها تختلف كثيرا عن الدول الأفريقية أتجاه مفاهيم الوطنية والدين والقومية والانتماء وذلك على الرغم من الادعاء الدائم بان أريتريا دولة مسلمة وأن جيبوتي دولة مسلمة، لكن تم توجيه التعاون الي تحالفات إقليمية جديدة تضم أسرائيل بناء على تفاهمات وتعاونات مختلفة، أدت الى وجود تكتلات إقليمية حديثة مختلفة في التركيب عن المكونات الكلاسيكية القديمة التي كانت تسعى وبكل قوة لدمج المتشابهين مع بعضهم البعض فاذا كانت الدولة أسلامية لأبد وأن

توجه تعاونها مع دول أسلامية شبيهة الأ أن هذا لم يعد المفهوم السائد في تصنيف العلاقات الدولية ولم يعد يتصدر التكوينات الإسلامية الحديثة.

فما نتج عن هذه التكوينات الحديثة هو تحديد مفاهيم جديدة تتعلق"بالجييوبوليتكا" الجديدة لأفريقيا حيث أصبح باب المندب هو الممر المائي الطبيعي الذي يفصل الجزيرة العربية عن أفريقيا محط انظار قوىإقليمية مختلفة ولا سيما أن الدول المطلة عليها من الناحية الأفريقية لا تفضل بأي حال من الأحوال التعاون مع الدول العربية لأسباب سبق شرحها.

الحلول المطروحة لتغيير هذا المسار المتباعد في العلاقات العربية الأفريقية

أولاً:- يعد الأمل الأكثر إنتشاراً في الفترة الحالية والقادمة هو التعاون والتعامل على وتيرة واحدة وممتدة هي التعاون الاقتصادي وأن الاقتصاد هو الأساس والهدف الذي يجب الاعتماد عليه في الفترة القادمة لأن الاقتصاد هو الفرع الوحيد في التعاملات الدولية الذي لا يخضع عادةً لإيدولوجيا معينة فالهدف من التنمية الاقتصادية بالنسبة للدول العربية داخل أفريقيا يعتبر أحد أنواع الاستثمار لفوائض البترول الموجودة بكثرة في الدول الخليجية وبالتالي لن تتحكم أفكار تتعلق بفرض العقيدة أو الاستجابة لأهداف دعوية (خاصة بالدين الإسلامي) ولكن سيكون الاستثمار

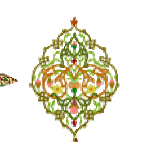
واستخدام الفوائض في تحقيق التوازن بين الدول الغنية والدول الفقيرة في أفريقيا. [1]

ثانياً:- الاعتماد على الدخول في تكتلات حديثة نوعا تضم دول عربية بعينها بالإضافة الي بعض الدول الأفريقية كدخول الأمارات او مصر في اتفاقيات تجارة حرة منفصلة عن باقي الدول العربية كوجود اتفاقية تجارة تفضيلية بين كل من مصر والسودان وليبيا الى جانب خلق تكوينات لها علاقة بتحالفات عسكرية متعددة تجمع بعض الدول العربية الى جوار دول أفريقية للدخول في اتفاقيات عسكرية كما هو الحال مع كل من قطر والأمارات وسلطنة عمان وبالفعل قد تؤدي هذه التحالفات الى نشأة نظرة مختلفة من الجانب الأفريقي أتجاه الجانب العربي.

ثالثاً:- ضرورة العمل على توضيح وتبني القضايا العربية بصورة أكثر إنفتاحاً وعرضها على الثقافات الأفريقية بصورة تتناسب مع هؤلاء الأفارقة، فلا داعي لذكر كيف تعامل الصهاينة مع القضايا الصهيونية التي تخص اليهود وأنهم عرضوا لهذه القضايا بنوع من التلاقي الفكري بينهم وبين الأفارقة حيث أكدوا مرارا وتكرارا على وحدة المصير بين اليهود والأفارقة وتعرض كل منهما للاضطهاد من الرجل الأبيض وأن كفاحهم ضد العنصرية متساوي.

---

[1] أريه عوديد "تأليف" عمرو زكريا "ترجمة ": اسرائيل وافريقيا، العلاقات الاسرائيلية الافريقية م.س.ذ، ص 336



أما بالنسبة للقضايا العربية فلم ينجح العديد من العرب الذين تبنوا القضايا العربية في إظهار نقطة تلاقي أو اتفاق فكري بين العرب والأفارقة، ولم يسعى كبار المفكرين العرب أمثال إدوارد سعيد الذي تبنى عرض القضية الفلسطينية للعالم الغربي في أن يعرض نفس تلك القضية بنوع من التفاعل وإزالة الغموض أمام المفكرين الأفارقة واثبات أحقية العرب الفلسطينيين في أراضيهم ولحقيقة الأمر فقد تجنب العرب عرض قضاياهم علي المجتمعات الأفريقية وتوقفوا في عرضها عند المفكرين والنخب الأوربية مدعين أن للأفارقة قضياهم المختلفة وهم في غنا عن تبني القضايا العربية.

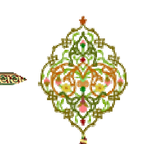
ألا ان هذا لم يكن في حقيقة الأمر موقف بعض المفكرين الأفارقة أنفسهم حيث تبنى المفكر الأمريكي الأفريقي الأصل (جيمس بالدوين) عرض القضايا العربية وخاصة القضايا الفلسطينية على المجتمعات الأفريقية وذلك بالرغم من حياته بالكامل في أمريكا الأ أن الاستجابة من الجانب الأفريقي داخل المجتمعات الأفريقية لم تكن بالدرجة الكافية لأحداث تغير في سلوك الأفراد والحكومات الأفريقية اتجاه القضايا العربية، بالإضافة لقضية السودان التي شغلت الرأي العام الأفريقي لسنوات كثيرة منذ عام 1956 هل السودان دولة عربية ام أفريقية وأسفر هذا الصراع الفكري عن صراع مسلح أنتهي عام 2011 بإعلان انفصال جنوب السودان كدولة أفريقية الطباع والعادات والتقاليد والشمال عربي مسلم هذا وقد يري الرأي العام الأفريقي أن القضايا العربية لا



تستحق عناء التفهم والفحص والتدقيق بالإضافة للرأي الأفريقي المنتشر حول أذا كان العرب أنفسهم لم يتحملوا عناء شرح قضاياهم لنا نحن الأفارقة ولم يتفهموا طموحاتنا فما الداعي لتبني قضاياهم والدفاع عنها ؟

حتي في أكثر القضايا العربية إلحاحاً وهي القضية الفلسطينية تركوا عناء أمرها لأحد المفكرين الأفارقة (جيمس بالدوين) الذي أمن بعادلة القضية العربية وعمل جاهدا علي شرحها للأفارقة دون أنتظار شكر أو تقدير من العرب أنفسهم وبالتالي إتسعت الهوّه بين العرب والأفارقة وعمل الصهاينة على إستيفاء الشروط الأفريقية للتقارب، وبدوا في شرح إحتياجاتهم ومشكلاتهم وأزماتهم في انتظار نفس التقدير والتقييم من الجانب الأفريقي، وفي حقيقة الأمر وقد كان أستجابات الدوائر المثقفة والنخب الحاكمة في معظم الدول الأفريقية لتلك الاحتياجات الإسرائيلية استجابة سريعة وأيجابية وأظهروا حسن التعاون مع الدولة الإسرائيلية ولعل هذا قد ظهر جلياً في السلوك التصويتي للدول الأفريقية في الأمم المتحدة خاصة الدولة الأثيوبية محل الدراسة.

وعلى هذا يعد الطريق الأمثل لاستعادة الثقة بين الجانبين العربي والأفريقي هو الثبات الفكري والعقدي وتقييم المشكلات المختلفة بنوع من التقدير وحسن النوايا وأن لا يستهين جانب بالأخر حتى ولو كان هناك تباعدا في القضايا والاحتياجات لكل من الطرفين الأ أن التعاون الايجابي والاستجابة السريعة للاحتياجات المختلفة تعد أملاً كبيراً في إستعادة تلك العلاقة بصورة مختلفة.




- وقد يتطلب الأمر مجهوداً ثقافياً أخراً يتعلق بإيضاح المفاهيم المفتقدة والمختلفة بين الجانبين العربي الأفريقي حيث مفاهيم المواطنة والمعاناة التي عناها الأفارقة أثناء الاستعمار وكذلك العرب حيث خضعوا ايضاَ للاستعمار ولعل هذه أحدى نقاط التلاقي المهمة التي يجب على المثقفين العرب تناولها بنوع من الاهتمام والعمل على أذكاء روح التعاون الناتج عن المعاناة الموحدة من الاستعمار الأوربي لكل من المنطقتين العربية والأفريقية.

- ثم العمل علي تناول القضايا الأفريقية الملحة بنوع من التقدير والاهتمام والتفهم كالقضية العنصرية الونية التي أخذت الكثير من جهد وفكر الأفارقة حتي تصل للعالم كله بلغاته المختلفة الأ أن المنطقة العربية لم تظهر اهتماما كافيا بهذه القضية تحديدا.

- الي جانب تحديد نقاط ارتكاز مختلفة للتعاون مع الأفارقة تشمل نقاطاً فكرية واجتماعية وثقافية تتناول الجوانب الايجابية الشخصية الأفريقية وبذلك تتحول العلاقة الي دورها الايجابي والتنموي نوعا ما ما بين الأفارقة والعرب.

المراجع

أولاً: الكتب

1-أريه عوديد "تأليف" عمرو زكريا "ترجمة ": إسرائيل وأفريقيا، العلاقات الإسرائيلية الأفريقية (القاهرة: المؤسسة المصرية للتسوق والتوزيع – امدكو للطباعة والنشر،2014)

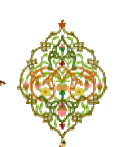
2-جمال سلامة علي: "ذاكرة أمة " قراءة فى ملفات الصراع العربى الاسرائيلى (القاهرة: دار النهضة، 2009)

3-حسين حمودة مصطفى: اسرائيل وأفريقيا " السلوك التصويتى للدول الأفريقية تجاه قضايا الصراع العربى الاسرائيلى (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2011)

4-حلمى شعراوى: الثورات العربية و أفريقيا (القاهرة: جزيرة الورد، 2014)

5-يوسف الشريف: السودان وأهل السودان، أسرار السياسة وقضايا المجتمع (القاهرة: دار الشروق، 2003)

6-يوميات عربية: الصراع العربى الاسرائيلى " تشرين الأول أكتوبر 2014، " إعداد: قسم التوثيق والمعلومات "مركز دراسات الوحدة العربية (لبنان: جريدة المستقبل العربى، العدد430 لعام2014)




ثانيا: مصادر الانترنت

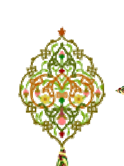
1-الإمبراطور منليك الثاني: دعوة وحلم الأجيال في أثيوبيا

https://www.google.com.eg/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=3&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwjMjcePrqLKAhWL0xoKHSFfB-AQFggpMAI&url=http%3A%2F%2Fhornofafrica.de%2F%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25A5%25D9%2585%25D8%25A8%25D8%25B1%25D8%25A7%25D8%25B7%25D9%2588%25D8%25B1-%25D9%2585%25D9%2586%25D9%2584%25D9%258A%25D9%2583-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AB%25D8%25A7%25D9%2586%25D9%258A-%25D8%25AF%25D8%25B9%25D9%2588%25D8%25A9-%25D9%2588%25D8%25AD%25D9%2584%25D9%2585-%25D8%25A7%25D9%2584%2F&usg=AFQjCNENEvHMtQcTJHh5Whdfa1o9CQkYxA

2-هبه البشبيشي: التوافق الاثيوبى الاسرائيلى الى اين ؟ ومتى سوف يتوقف.

https://www.google.com.eg/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=2&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwiPqN






D68qPKAhXCXhoKHVZSAuMQFgglMAE&url=http%3A%
2F%2Fwww.misralnaharda.com%2F%3Fp%3D10377&usg=
AFQjCNGARQbsRJrEl0GtuqJt3mOeCxKd8A

3-عمر عبد الفتاح: الجانب الآخر موقف الداخل الاثيوبى تجاه سد النهضة " السياسة الدولية "

https://www.google.com.eg/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd
=1&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwjY353386PKAhUFPxoKHf40A_UQFggfM
AA&url=http%3A%2F%2Fwww.siyassa.org.eg%2FNewsContent%2F3%2F112%
2F3189%2F%25D9%2585%25D9%2586%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2
585%25D8%25AC%25D9%2584%25D8%25A9%2F%25D8%25AA%25D9%258
2%25D8%25A7%25D8%25B1%25D9%258A%25D8%25B1%2F%25D8%25A7
%25D9%2584%25D8%25AC%25D8%25A7%25D9%2586%25D8%25A8-
%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25A2%25D8%25AE%25D8%25B1%25E2
%2580%25AE%25E2%2580%25AC%257C%25D9%2585%25D9%2588%25D9
%2582%25D9%2581%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AF%25D8%25A7
%25D8%25AE%25D9%2584%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25A5%25D8
%25AB%25D9%258A%25D9%2588%25D8%25A8%25D9%258A-
%25D8%25AA%25D8%25AC%25D8%25A7%25D9%2587%25D8%25B3%25D
8%25AF%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2586%25D9%2587%25D8%25B
6%25D8%25A9.aspx&usg=AFQjCNGyoc2izaUyZ9NMVmHk5GCx8gIixg

4-الحرب الأثيوبية فى الصومال والسيطرة الأمريكية على القرن الأفريقي

https://www.google.com.eg/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=11&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwjQ0bS4v6bKAhWCPRoKHfPkDV84ChAWCDMwAA&url=http%3A%2F%2Fwww.turess.com%2Falwasat%2F5005&usg=AFQjCNF2YApx4zpII1HncbSiPeVIciXzuw